Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو ماض فيما قد دُعى إليه، يضرب الفأس بقوة، ويملأ المكتل بالتراب، ثم يناوله ولده الحارث، فيحمله الحارث بين يديه، ويمضي به غير بعيد، ثم يَكُبّه ذات اليمين أو ذات الشمال. فلا يكاد الحارثُ يُفرغ المكتل، حتى يتلقفه منه عبد المطلب فيملأه بالتراب ثم يرفعه إليه، وهو فيما بين ذلك يَرْتجزُ ويغنى :

لاهُمّ[1] قد لبّيت من دعانى ... وجئت سَعْىَ المسرع العَجْلان
ثَبْتَ اليقين صادق الإيمان ... يتبعنى الحارثُ غير وان[2].
جذلانَ لم يحفل بما يُعانى[3] ... لا همّ فلتصدُق لنا الأمانى
مالى بما لم ترضَهُ يدان[4]*

والحارث من ورائه يردد أنغامه وأراجيزه، والمكتل بينهما رائح غاد، والفأس صاعدة هابطة، وصوت عبد المطلب الغليظ ينتشر منبسطًا فى الفضاء، فياضًا بالنشاط والغبطة، ومن ورائه صوت ولده الحارث ينبعث لينًا سهلًا، كأنه الصدى يأتى من البُعد البعيد.

---

(١) لاهم : اللهم.
(٢) غير وانٍ : مسرعًا غير مبطئ.
(٣) فرحان لا يبالى بالتعب.
(٤) يعانى : لا أستطيع أن اغضب أو اخالف أمرك.
* على هامش السيرة.